ليحسن جزاء الفاعل معنى به مع انه ليس صفة شبهة الا ان قولها وصوغها من لازم قال الشاطبي
اجاز في التسهيل صوغها من المتعدى بشرط ان يقصد به الثبوت بحيث لا يكون في اللفظ متعديا وبشرط
امن اللبس واجازه الفارسي مطلقا فحصل ثلاثة اقوال قال وفي الالفيه اصح قولها لحاضر قال ابن
قاسم ليس كونها للحال شرطا في عملها ولكن وضعها كذلك لكونها داله على الثبوت والثبوت
من ضرورة الحال فعبارته هنا اجود من قوله في الكافيه والاعمال واقتضا الحال شرطان في صحه
ذي الاعمال وفي الشذور وتختص بالحال قال في شرحه واعني به الماضي المستمر الى زمن الحال ولم
يذكر ابن الحاجب قولها وعمل اسم فاعل المعدى يرد عليه ان نصب اسم الفاعل على المفعوليه ونصبها
على التشبيه بالمفعول وقد صرح به ابن الحاجب والشذور وزاد انه في النكره على التمييز قولها
على الحد الذي قد حد اى في اسم الفاعل من الاعتماد ولم يذكره ابن الحاجب ولا الشذور ولا بد منه
وقول ابن الحاجب وتعمل عمل فعلها اشد في الايراد لكن قال ابن مالك في شرح الكافيه ولم يذكر هنا
لكان ذكره ثم كافيا لانها فرع اسم الفاعل فهي احوج الى الاعتماد منه قولها وسبق ما تعمل فيه لحسن قال
ابن قاسم كان اولى ان يقدمه على قوله وعمل اسم فاعل البيت لانه تتمة الفروق لكن بيان شرط عملها
من توابع بيان عملها فلذلك اخره عنه قولها وكونه ذا سببيه وجب وفي الشذور وبالمعمول
السببي اورد عليه امران الاول انها تعمل في ضمير بارز متصل ولا يطلق عليه سببي واجيب
بان المراد به غير الاجنبي الثاني انه يشمل المرفوع والمنصوب والمجرور وهذا الشرط خاص
بالاخيرين اما مرفوعها فيجوز ان يكون سببيا وغيره تنبيه ذكر في الالفيه بينها وبين
اسم الفاعل فروقا الاول انها تكون الا من فعل لازم وذكره ابن الحاجب ولم يذكره في الشذور
الثاني انها لا تكون لغير الحال الثالث ولم يذكرها ابن الحاجب وذكر ابن الحاجب
فرقا على ذلك انها لا تكون موازنة للمضارع قولهم فارفع والنصب وجر هو في السببي اما
اذا عملت في ضمير فان عملها فيه ان باشرته وخلت من ال الجر بالاضافه كمررت برجل
حسن الوجه جميله والنصب ان فصلت او قرنت نحو قريش عنا الناس ذوايه وكرامها وزيد
الحسن الوجه والجميله قول ابن الحاجب والرفع على الفاعليه زاد في الشذور او بدلا قال
في شرحه من ضمير مستتر في الصفه قول الشذور والنصب مشبها او تمييزا الاول اذا كان معرفه
والثاني اذا كان نكره وقد صرح به ابن الحاجب وقال بعض البصريين يجوز كون المقرون
بال والمضاف الى المقرون بها تمييزا قاله ابو حيان وهي نزعة كوفيه قلت

وقد جزم به ابن الحاجب في الوافية فقال وارفع على الفاعل والنصب ابدا
مميزا او اجرر مضيفا مسعدا وقيل نصبه على التشبيه وقيل بالفرق على التوجيه
قول ابن الحاجب والشذور والجر على الاضافه بل هي من رفع او نصب قولان السهيلي
على الاول والشلوبين واكثر اصحابه على الثاني قول الشذور الا ان كانا بال وهو خال
منها يرد عليه ما اذا خلا منها ولكن اذا اضيف لما فيه ال فانه يجوز الجر ايضا وقد صرح به
في الالفيه فقال ولا تجر بها مع ال سما من ال ومن اضافته لتاليها ويرد عليهما ما اذا
خلا من الامرين لكن اضيف لضمير هو في مرجعه فانه يجوز ايضا كما صرح به في التسهيل
وتقسيم مسائلها ان الصفه بالملام مجرده ومعمولها مضافا وباللام مجردا عنهما فهذه
سته والمعمول في كل واحد منها مرفوع ومنصوب ومجرور صارت ثماني عشرة ذكرها
ابن مالك في شرح الكافيه سته وثلاثين لان المضاف يشمل المضاف الى ما فيه ال والى الضمير
والى مضاف الى الضمير الموصوف قيل ويحتاج الى سماع ومثاله مررت بامراة حسن وجه
جاريتها جميله انفه فالانف مضاف الى ضمير الوجه والوجه مضافا الى جاريه والجاريه مضافا
الى ضمير الموصوف وزاد في شرح التسهيل ان يكون مضافا الى معمول صفه اخرى او الى موصول
او الى موصوف تشبهه والمجرد يشمل الموصول والموصوف وما سواهما وبذلك كملت
الاقسام سته وثلاثون حاصله من ضرب سته وهي الرفع والنصب والجر مع ال ودونها
في احوال المعمول الاحد العشرة المذكوره ثمانيه في المضاف وثلاثه في المجرد وقد شمل ذلك
قول الالفيه فارفع بها وانصب وجر مع ال ودون ال مصحوب ومال تصل بها مضافا
او مجردا وقلت في الوافيه فارفع بها وانصب وجر مع ولا ذاك وذا اضافه وما خلا وتختص
بالالفيه ايراد وهو انه لم يرد بتبيين اقسام الجائز فاشعر بانها مستويه وليس كذلك بل تنقسم
الى حسن وقبيح ومتوسط فالحسن ما فيه ضمير واحد والقبيح ما عرى عن الضمير والمتوسط ما تكرر
الضمير الا ما صرح بمنعه وقد ذكر فيه ابن الحاجب فقال ما كان ضميران حسن وما لا ضمير فيه
قبيح وقال ابن مالك في التحفه بل ما فيه ضميران ضعيف وما لا ضمير فيه قبيح وهو اضعف منه
قول ابن الحاجب اثنان منها ممتنعان الحسن وجه والحسن وجه هو على تقسيم وعلى
ما في الالفيه يزيد الممتنع نحو الحسن وجه اب والحسن وجه ابيه وضابطه ان تكون الصفه
بال فخلوا المعمول من ال والاضافه الى ما فيه ال والضمير ما اى فيه قوله والافيها

Copyright © King Saud University